المحاضرة السابعة: نظرية السلطة

تمهيد:

تمثل هذه النظرية أول نظرية جسدت العلاقة ما بين الصحافة أو الاعلام والمجتمع فماذا نعني بهذه النظرية؟

هي النظرية التي تحدثت عن أنظمه الحكم من الملوك والجبابرة او الأكاسرة أو الامبراطوريات القديمة والحديثة، تلك الأنظمة التي لا تؤمن بالحرية والديمقراطية ولا يسمح للشعب بالمشاركة في الحكم بصورة مباشرة أو غير مباشرة

نشأت هذه النظرية خلال القرون الوسطى بعد أن ظهرت الصحافة كوسيله اعلاميه في المجتمعات الأوروبية، وحيث ان الريبة والشك كان هما أساس هذه النظرية أو العلاقة ما بينهما وحيث أن الحكومات الأوروبية والكنيسة المسيحية وضعت القيود وعرقلت مساعي الصحفيين والناشرين في أن يمارسوا دورهم الصحفي في النشر والحصول على المعلومات التي تقتضيها مهنة الصحافة والنشر.

هذا وقد انطلقت هذه النظرية من واقع العصور المستوى ما قبلها حيث كان الملك او السلطان او الخليفة يتسم بصمه الألوهية، فقد كانت الجماهير والشعوب تقر له بالسيطرة الكاملة على قوى الطبيعة فهو الذي يهب ضوء الضوء للشمس او الذي ينزل المطر من السماء وهو الذي ينبت الزرع في الارض وهو اله وابن اله ومن سلاله الآلهة، فعلى سبيل المثال الحصر فرعون مصر الذي اشار اليه القران الكريم بقوله "**انا ربكم الأعلى**" وكذلك كان الحال مع ملوك اشور وبابل وفارس وسومر وكان الملك القديم يفكر في تخليد ذكره بعد موته فكان من عاده الفراعنة مثلا في مصر أن يبنوا لأنفسهم الاهرامات الضخمة لتخليد ذكراهم وتمجيد انفسهم واسمائهم وحفظ أجسادهم.

وفي هذا الضوء هذا النوع من الحكم لم يكن من المعقول أن يعرف الناس غير شكل واحد من اشكال الحكم هو الشكل الاستبدادي المطلق وما كانوا يعرفون غير مذهب أو نظريه واحده من نظريه الاعلام هي نظريه السلطة، ويومها كان الشعب يعتبر نفسه عبدا للحاكم وكان الحاكم يعتبر نفسه صاحب الحق الالهي اي الحق الأول في نوع الحقائق أو المعلومات التي تصل إلى أذهان الشعب المذعن لحكمه ولسلطانه ولا يستثنى من العصور القديمة إلى العصور اليونانية، فكان هذا العصر يطلق عليه عصر الجمهوريات اليونانية الذي بشر بالحرية والديمقراطية وكانت الدعاية من جانب والاعلام من جانب آخر يأخذان في أثناء ذلك العصر الذين تحدث عنه شكل الفن الخطابي حينا والفن المسرحي حينا أخر، وعن طريق الفن الاول كان ينتصر

القائد الشعبي الذي يستطيع ان يخطف قلوب الجماهير ويصل إلى الحكم، وعن طريق الخطابة أيضا كان ينتصر الخصم على خصمه أمام القضاء، فعل سبيل من الموهبة الخطابية لا على أساس من العدل والحق وكان المتخاصمون أمام القضاء يعتمدون في نجاح قضاياهم على موهبتهم الخطابية.

نشأة النظرية:

تستند هذه النظرية على مبدأ الحق الالهي المقدس وعلى الفكرة القائلة بأن الحاكم هو ظل الله وخليفته في الأرض، ومعنى ذلك أن الحاكم المطلق ووحده صاحب الحق في الهيمنة على أمور الأمة أو صاحب الحق في تصديق أمور العامة، غير أن الحاكم المطلق في العصور السابقة كان يدرك مع ذلك أنه لا يستطيع أن ينفرد بالسلطة فقط فقد تعرض له أمور لا يعرف الصواب فيها من الخطأ ومن ثم الحاجه إلى استشاره الحكماء والعلماء او النخبة من الأمة، وكان على هؤلاء أن يمدوه بالمشورة الناقصة والآراء الراجحة متى طلب ذلك وهذا ما كان موجود في العصر الراشدي الاول وبعض مراحل الدولة الأموية والعباسية وكان يطلق عليهم "اهل الحل والعقد" وهم جماعه من علماء الدين كان يرجع اليهم الخليفة فيما أشكل عليه من امور المسلمين وكانت هذه الفكرة تستند اليها الدول الأوروبية قبل عصر النهضة فقد كانت الفكرة التي تستند اليها حينئذ القائلة: "بأن الحقيقة لا تنبع من الجمهور العامة ولكن تنبع من أذهان الخاصة وهؤلاء هم الحكام والعلماء".

من هذا المنطلق لم تكن خلال تلك الحقبة أعمال فكريه مؤثره في أسس هذه النظرية باستثناءات محدودة وقد ذكر الكاتب الإنجليزي" **صموئيل جونسون**" في القرن الثامن عشر الذي يبرر النزع السلطوية لقوله:" إن كل مجتمع يمتلك الحق في المحافظة على السلام والأمن والنظام العام ومن أجل تحقيق هذا الهدف يحق للحكومات أن تمنع الآراء التي تمثل خطرا على سلامه المجتمع"

من جهة أخرى اعتبرت نظريه السلطة بانها قائمه بالأصل من فكره الحق الالهي للملك أو السلطات وان الشعب يعتبر نفسه عبدا للحاكم، وأن الحاكم يعتبر نفسه الها في تحديد نوعيه الحقائق والمعلومات والمعارف التي تصل إلى أذهان الناس، وعن طبيعة المعرفة والحقيقة يرى المجتمع السلطوي أن الأفراد يختلفون في قدرتهم العقلية ومهاراتهم الفكرية وتنعكس هذه الاختلافات في البناء الاجتماعي فالمفكرون والفلاسفة يمثلون موقعا اجتماعيا يلي الحكام كمستشارين لهم، هذا وتنقل المعرفة إلى المجتمع عن طريق الحكومة ومن ثم فهي معرفه مشتركه تهدف إلى مقاومه التغيير وجعله وضعا مرفوضا وتدعيم الاستقرار وجعله فضيله بحد ذاته، ويرى مناصرو النظرية أن **أفلاطون** أكد على أن المجتمع المثالي هو ذلك المجتمع الذي تمارس فيه

الحكومة سلطتها بهدف توحيد الاهداف الثقافية والسياسية وهذه الفكرة تعني أن ثمة تحكما صارما في الرأي والمناقشة، ويقصد بذلك التنسيق هو ضبط حياه المواطنين في اطار ميثاق ثقافي محكم يجمع كل الاتجاهات في كل مجالات الحياه، ولهذا يستخدم المجتمع أدوات الاقناع والضغط لتحقيق الهدف.

ومن خلال ما تقدم فإننا نستطيع أن نتوصل إلى أن العمل الاعلايم في تلك الحقبة اقتصر على وجهتين اثنتين:

- أولهما جبهة الحاكم الفرد.
- ثانيهما: جبهة النخب، ومن خلال التأمل لم تكن هذه الجبهة كثيرة بل كانت قليلة جدا ومحدودة، حيث أن راي هؤلاء النخب غير مؤثر على سير خط السلطة المستبدة فالاخيرة هي صاحبه الحق الإلهي.

فاذا غادرنا التاريخ أي العصور القديمة ودخلنا الوسطى نجد أنفسنا أمام مشهد آخر للسلطة ومن حق شعوب القرن العادي والعشرين أن تنظر من هذا المنطلق، يمكننا ان نصف كل مرحله من مراحل الخلافة الإسلامية باستثناء الخلفاء الراشدين من الامويين والعباسيين أخيرا إلى السلطة العثمانية بانها أسطورة أي معناها الفكرة السياسية التي كانت تلائم عصور الاستبداد والتفرد بالملك الوراثي، وذلك ما كان بخلاف الراشدين حيث انطلقت فلسفه النظرية الإسلامية في عهد الراشدين على البيعة والانتخابات وليست مبنيه على الاستبداد والقهر والاذلال وفكره العصبية.

وخلال هذه المرحلة العصيبة من تاريخ الاسلام كانت الشعوب تحكم من خلال عاملين اثنين على النحو التالي:

- عامل الدين حيث كان أداة الاخضاع الشعب وتقديس الحاكم سواء كان خليفة او أميرا أو سلطانا.
- عامل السلطان وكان هو الآخر أداة لهذا القصد.

هذا وقد عاشت أوروبا قرنين كاملين تحت هيمنه الحكومات السلطوية إلى أن تحررت من هذا الاستبداد بفعل الفكر التنويري الذي تأسست عليه بناءات وهياكل مؤسسات جديدة، ولكن هذا الفكر والممارسة السلطوية كانت الأساس الذي اعتمدته الدول النامية وبالذات حديث العهد بالاستقلال من الاستعمار الاوروبي وتبنت هذه النظرية كثير من الأنظمة السياسية في دول العالم النامي التي حرصت على السيطرة والتحكم في وسائل الاعلام من خلال فرد أو نخبه سياسية.

ونتجاوز هذه المراحل التاريخية وبذلك أصبح الملك سواء كان في عهد أوروبا أو في العالم الاسلامي ملكا عضوضا كما يقول المؤرخون أي أنه أصبح شيئا يحرصون عليه ويعضون عليه بالنواجذ، بل أصبح الملك يستند إلى الظلم والتعسف بل أن إرادة الأمة غائبه عن الوجود ولا إرادة الا للحاكم الملك أو الخليفة، وبالمقابل فقد تمادى ملوك أوروبا حتى أصبح الحاكم ينظر إليه أنه ظل الله في الأرض، وكما كان ينظر إلى الملك والامبراطور على أنه يمثل ظل الله في الارض وردد الخلفاء وحكام الولايات كل هذا في خطبهم من أعلى المنابر ولم يجدوا من المسلمين من يعترض عليهم في شيء من النزاعات الاستبدادية.

فلسفه نظريه السلطة:

انطلقت هذه النظرية من خلال الدفاع المقدس عن السلطة والحاكم حيث نبعث نظريه السلطة من واقع المجتمع الذي ولدت فيه وطبقت عليه وهو مجتمع كما تحدثنا سابقا كان وما زال في بقع كثيره من العالم يقدس الملوك ويعتبرهم آلهة وفي ظل هذا الواقع الاستبدادي المطلق ترعرعت نظريه السلطة حيث كان كل شيء بيد السلطة والشعب عبارة عن عبد للحاكم وكان الاخير يعتبر نفسه صاحب القرار الأول والأخير وهو الذي يقرر الحقائق والمعلومات، كما ويتم احتكار تصاريح نشره، كما يحضر على وسائل الاعلام نقد السلطة الحاكمة والوزراء وموظفي الحكومة، وعلى الرغم من السماح للقطاع الخاص بإصدار المجلات إلا أنه ينبغي أن تظل وسائل الاعلام خاضعة للسلطة الحاكمة، ومن الافكار المهمة في هذه النظرية أن الشخص الذي يعمل في الصحافة أو وسائل الاعلام الجماهيرية يعمل بها كامتياز منحه اياه الزعيم أو الحاكم ويتيقن أن يكون ملتزما أمام الحكومة والزعامة الوطنية، وتمثلت تجربة **هتلر** و**فرانكو** تجربة أوروبية معاصره في ظل هذه النظرية، وقد عبر **هتلر** عن رؤيته الأساسية للصحافة بقوله: "أنه ليس من عمل الصحافة أن تنشر على الناس الآراء بين أعضاء الحكومة، لقد تخلصنا من مفهوم الحرية السياسية الذي يذهب إلى القول بان لكل فرد الحق في أن يقول ما يشاء"

اذن نظرية السلطة ارتبطت بالحكم الاستبدادي الذي لا يؤمن بالديمقراطية والحريات العامة وهذه النظرية رغم قدمها فإنها ما زالت تحكم دول العالم الثالث، وما يميز فلسفة هذه النظرية ان الدولة حلت محل الفرد وسيطرت سيطرة مطلقة على وسائل الاعلام الجماهيرية، ولذلك فان وظيفه هذه الوسائل جمدت الاعلام واعلت من شان الدعاية والتوجيه والتأثير، كما وهيمنهت نظريه السلطة في العصر الحديث على معظم دول العالم الثالث وبعض دول اوروبا وخاصه في منتصف القرن الماضي وخاصه النظم الشمولية والفاشية

والنازية. وقد سيطرت السلطة على جميع أنشطة أجهزة الاعلام المختلفة سواء كانت ملكيتها عامة ام خاصة، وذلك من خلال فرض تعبئة الشعب تعبئة عدوانية خدمة للأهداف التوسعية المحددة في برنامج الدولة وانتشرت هذه النظرية قبل ذلك في انجلترا خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر والأهم من ذلك أن هذه النظرية توافقت مع آراء الفلاسفة **كأرسطو وميكيافيلي وهوبنر وهيجل**، وبذلك فإن هدف نظرية السلطة هو خدمة الحاكم أو خدمه الدولة.

نخلص إلى أن الأسس الفكرية التي تقوم عليها نظريه السلطة هي:

- الحاكم يتسم بسمة الألوهية.
- أن الشعب عبد للحاكم.
- أن الحاكم صاحب الحق الأول في نوع الحقائق أو المعلومات التي تصل إلى أذهان الناس.
- أن الحاكم يتصرف في الاعلام لا غيره.
- أن الوظيفة الأساسية للإعلام هي تأييد سياسة الحاكم والدعوة إلى مساندته.

وهنا نطرح السؤال التالي: **كيف كان الاعلام في ظل نظريه السلطة؟**

ولد الاعلام الحديث مع اختراع الطباعة في ألمانيا، حيث كانت ألمانيا ترزح تحت ظل النظام التسلطي والصفة الأساسية لهذا المجتمع هو أن الدولة تحتل درجه أعلى من الفرد في سلم القيم الاجتماعية، ولا يستطيع الفرد في مثل هذا المجتمع أن يحقق أهدافه أو ينمي قدراته وملكاته الا عن طريق الخضوع للدولة، وقد دعم فلاسفة القرن السادس عشر والسابع عشر كما أشرنا نزعات التسلطية في الحكم ونددوا بالمعتقدات الديمقراطية التي تنادي بوجوب مشاركة الجميع في أعمال الدولة، وفي هذا الصدد يقول **هيجل**: "أيا كان هذا الفرد ومدى ارتقائه في السلم الاجتماعي فالدولة أفضل منه، لأنها ببساطه أقدر منه على تحقيق التقدم، واعتبرهم هم حكام جمهورية أفلاطون وهو لذلك ينظم المواطنين تحت نظام حكم صارم يحرم عليهم ابداء الآراء" فيما طلب **ميكيافيلي** إلى اخضاع كل شيء للدولة وان اعمال الأخلاقية التي يقترفها القادة السياسيون بحق الشعب كذلك الاجراءات والرقابة الصارمة على الحوار والمناقشات كلها كان ما يبررها ما دامت تخضع لمصلحه الدولة على الشعب وخاصه في القرن السابع عشر.

وعلى ضوء ذلك انطلق الاعلام على ضوء نظريه السلطة من خلال ما يلي:

1. **السيطرة على وسائل الاعلام الحديثة:** وجاءت هذه السيطرة عن طريق اصدار التراخيص للطابعين والناشرين، وبذلك تحكمت الحكومة في من يمارس هذه المهنة واذا كانت ترخيص يعتبر امتيازا ومنحة كبيرة كان من الطبيعي أن يطبع النشر ما تريده السلطة
2. **فحص جميع المطبوعات** من خلال ممثل حكومة قبل التصريح بالحكم.
3. **اللجوء إلى العقاب والتهديد** بعد الطباعة والنشر، بل وصلت الامور إلى مستوى الاتهام بالخيانة العظمى بقلب نظام الحكم.
4. لجأت سلطه كذلك إلى اصدار صحف تتحدث باسمها أي برشوه الكتاب والصحافيين أو من خلال تمويل المطابع القائمة لحسابها ومع ذلك سمحت للأفراد بتملك في بعض الأحيان.
5. لم تتمكن الصحافة من انتقاد الحكومات والحكام والقائمين على المؤسسات.

ومن ناحية أخرى فقد تلخصت أهم وظائف الخبر الصحفي في ضوء نظريه السلطة من خلال وظيفتين:

- الدعاية للحاكم وليس نقل الحقائق الموضوعية
- نقل الأخبار التي تخدم الحاكم.

والأهم من ذلك فقد عرف الخبر الصحفي: بأنه نقل المعلومات عن أحداث تقرر الحكومة نشرها" لأنها ترى في هذا النشر وسيله لاستمرار سلطتها وتدعيم نفوذها وتأييد قراراتها والدعاية لها ودليلا على صحة وسلامه ممارستها.

حريه الاعلام في ظل نظريه السلطة:

لم تكن حريه الصحافة والاعلام مع موجودة على الارض بالمعنى المعاصر لحريه الاعلام والصحافة، فقد وضعت الحكومات استراتيجية وخطه اعلاميه لتقييد الاعلام والصحافة حيث اعتبرت نظريه السلطة بان الاعلام يعتبر أمرا من الامور التي لا ينبغي ان يتصرف فيها اي فرد، وقد برر القائمون على الاعلام في ذلك الوقت بان الفرد بلا حكومة وبلا مجتمع ولا حول ولا قوه له فبدون المجتمع او حكومة يبدو الفرد مخلوقا بدائيا وفي داخل المجتمع الذي تسيطر عليه الحكومات و المجتمع يستطيع الفرد أن يحقق وجوده وينفذ أغراضه ويحقق أهدافه.

من جهة أخرى أقر القائمون على الاعلام السلطوي بوجود فرق ما بين الأفراد من حيث قدرتهم الجسمية والعقلية أو هما معا، حيث انحازوا إلى التجربة والاطلاع وهم وحدهم اصحاب الحق في السيطرة على الحقيقة على غيرهم من الافراد، وبعبارة أخرى فهم أصحاب الحق في الاشتراك مع الحاكم في تولي الحكم بشكل أو بآخر بشرط رضا الحاكم بهذه المشاركة.

القيود التي فرضت على حريه الاعلام والصحافة في ضوء نظريه السلطة:

أجمع خبراء الاعلام بان السلطة السياسية في العصور الوسطى وماتلاها وضعت جملة من القيود على الاعلام والصحافة وخاصه المطبوع الذي جاء بعد ثوره الطباعة وانحصرت هذه القيود في الاتي:

1. **قيود الترخيص:** وهو ابسط أشكال القيود على الاعلام حيث سعت السلطة الحاكمة المطلقة بعدم منح أي رخصه لاي مطبوعة صحفية الا بعد الاطمئنان لصاحب الرخصة وعدم الشك في ولائه للحكومة ولسياساتها، وقد ازدهر نظام الترخيص في انجلترا في فتره تزيد عن 200 سنه فعلى سبيل المثال كانت **أسرة ثيودور** في القرن السادس عشر تمنح تراخيص لبعض أفراد الشعب الانجليزي دون الآخر وتترك لهؤلاء الأفراد يحتكرون الصحف والنشرات وغيرها من وسائل الاعلام المعروفة آنذاك، ومن ثم ابدت الحكومة اهتماما خاصا بحسن اختيار الافراد الذين اثرتهم بهذه التراخيص وتلك هي الطريقة التي سلكتها الملكة اليزابيث الأولى رغبة منها في التوفيق بين مصالح التاج ومصالح الطابعين في تلك البلاد، وتلك هي نفس الطريقة التي سلكتها الدول الأوروبية الاخرى على غرار إنجلترا، من جهة أخرى وفي ذات السياق فان جميع الحكومات الأوروبية بالرغم من ايمانها المطلق بنظريه السلطة لم تشأ أن تحتكر لنفسها وسائل الاعلام بل تركتها للأفراد الذين نتفق بهم ثم تآلفت في اكثر البلاد الأوروبية وعلى راسها انجلترا هيئه أو هيئات كان من عملها توقيع العقوبات على الطابعين والناشرين الذين يبدوا من تصرفاتهم انهم غير مخلصين للحكومة او غير اهل الثقة، كما وتولد عن نظام الترخيص نظام اخر هو نظام **الاحتكار** وظهر هذا النظام في انجلترا في القرن 17 وكانت له اثار سيئة على العامل والمستهلك في وقت واحد فقد كثرت الانتقادات الموجهة ضد هذا النظام وكان أكثر هذه الانتقادات من الكنيسة ومن المعارضة السياسية للحكومة.
2. **قيود الرقابه:** نتيجة لفشل قيود التراخيص في السيطرة على اتجاه الاعلام والصحافة بسبب اقدام الطبيعيين والناشرين في القرن السادس عشر على تحدي قيود الحكومة وخاصه فيما يتعلق بالسياسة العليا، كما أن هذه الفئه المهنية لم تكن على مستوى عالي من الثقافة يستطيعون ان يفهموا مرام

الحكومة، ولذلك أظهرت السلطات الحاكمة إلى اخضاع الطابعين والناشرين في مسائل السياسة والدين للرقابة، و بالفعل عينت الحكومة ممثلين لها للإشراف الدقيق على ما ينشر في الصحف ولم يكن الامر صعبا بالنسبة لحكومة القرن السادس عشر لان عدد المطبوعات كان محدودا، أما في القرن 17 فقد ظهرت صعوبات حقيقيه لزياده المطبوعات زياده رهيبة فازدادت المشكلات التي واجهت الرقيب بسبب هذه الزيادة ثم حدثت أمور أخرى أدت إلى فشل الرقابة وكان من بين تلك العوامل دور الاحزاب السياسية في القرن السابع عشر ومارست هذه الاحزاب نشاطها السياسي الكبير في انجلترا على أساس من الديمقراطية فاقبل الناس بشغف على القراءة وكان الحزب الغالب او الفائز والذي يتأثر بالصحف والنشرات التي تصل إلى يد القراء ومن ثم اتفقت الاحزاب السياسية فيما بينها على ان لا ينفرد حزب واحد منها بالسيطرة على وسائل الاعلام لان في ذلك قضاء تاما على بقيه الاحزاب الاخرى وليس في ذلك مصلحه تعود على انجلترا او على الديمقراطية.

3. **قيد المحاكمات:** بعد فشل القيود السابقة توصلت السلطة السياسية الحاكمة من خلال اللجوء إلى سلاح العقوبات واتهام العاملين بالصحافة بتهمه الخيام العظمى للدولة ومن المعروف ان هذه التهمه تعتبر من اشنع الجرائم وهذه العقوبات جاءت لتقييد الانتقادات التي مارستها الصحافة والاعلام ضد الحكومات التسلطية، وقد حدث لنظريه السلطة تهمه الخيانة العظمى من خلال **محاوله قلب نظام الحكم** وذلك عبر المشاركة في أي نشاط سياسي هدام قد يؤدي إلى انقلاب ضد الدولة وبنوع خاص على الافراد الذين يسبب انهم يساعدون الاعداء في وقت الحرب أو الافراد الذين يحاولون اشاعه الياس والهزيمة عن طريق الشائعات أو المقالات أو المنشورات
4. **طريق الاموال السرية:** خلال القرن الثامن عشر فشلت الرقابة بسبب مقاومة الصحافيين الصارمة وتحدي للسلطة الاستبدادية بذلك فشلت الرقابة على الاعلام بشتى الوسائل الوصول إلى صحافه واعلام موالي للسلطة، ولذلك توصلت النظم الاستبدادية إلى توجيه جديد وهو شراء موقف الكتاب والمحررين والصحفيين من خلال منح الاموال السرية لأصحاب الصحف وبذلك تكون الحكومة قد اشترت ذمما وضمائر واقلام الصحافيين والكتاب أي أنها تحاول أن تضمن انضواء هؤلاء تحت رايتها والترويج لسياساتها والتأييد الكامل لها، بدلا من أن تصدر الدولة صحفا رسمية أو غير رسمية فإنها تعتمد إلى شراء الصحف المشهورة بالمال حتى تضمن وصول صوتها إلى اكبر عدد

ممكن من القراء بهذه الطريقة نفسها اشترت السلطة اقلام الكثير من الكتاب والادباء بعد ان تم شراء الصحفيين ورجال الاعلام.

5. **قيود الضرائب:** نتيجة لقوه الصحافة والاعلام الغربي فقط تحدى بعض الاعلاميين واصحاب الصحف قرارات السلطة الاستبدادية ولذلك توصلت السلطة إلى وسيله اخرى للضغط على الاعلام والصحافة من خلال فرض المزيد من الضرائب على الآلات والورق للتأثير على ارباح الصحافة، فتصدر الصحف إلى مهادنه الحكومات وقد سارت الحكومة البريطانية على هذا المنوال حتى منتصف القرن التاسع عشر إلى ان تم الغائه سنه 1861.

من جهة أخرى وفي ذات السياق لابد وان نشير إلى أن التصورات التسلطية على الشعوب ما زالت مستمرة ولم تتوقف هذه الاجراءات بحق الاعلام الصحافة، بل ان بعض الدول لبست لبوس الديمقراطية ولكنها ما زالت تطبق الفلسفة او النظرية التسلطية على الاعلام، ولهذا السبب فان حريه الاعلام مهدده في عالم اليوم.

ومن ناحية ثانيه فقد حدد عدد من الباحثين وعلماء الاعلام المبادئ التي انبثق منها الاعلام السلطوي أو نظريه السلطوية السلطة من خلال ما يلي:

1. ان الصحافة والاعلام ملتزمان بتأييد كل ما يصدر عن الحكومة أو ما يتعلق بها وهي مطالبه بالدفاع عن سياسات الحاكم وباختصار شديد هي مطالبه بالدعاية للنظام الحاكم.
2. ان السماح لأي فرد بالعمل في الصحافة انما هي منحه من الحاكم او رغبه بامتياز يختص به من يشاء من رعيته وهذا الامتياز الممنوح للفرد يترتب عليه التزام بتأييد النظام الحاكم وسياسته فاذا ما أخل الفرد بهذا الالتزام سحب منه هذا الامتياز فلا يعود له حق العمل.
3. ليس ضروريا أن تقتصر ملكيه الصحف على الحكام او الحكومة فلا يسمح للأفراد بملكيه الصحف التي يصدرونها ولكن يظل القيام هذه الصحف التي يصدرونها واستمرارها رهين برغبه السلطة وقد عالج المشرع في نظريه السلطة هذا الخلل من خلال فرض قيود على الترخيص والرقابة الصارمة كما لاحظنا على ما تنشره الصحافة، بالإضافة إلى الصعوبات التي قد تجر الصحفيين والقائمين على الاعلام إلى السجن تحت تهمه الخيانة العظمى.
4. إن حريه الصحافة المسموح بها يجب ان تكون موائمة لسياسه الدولة وان تقدير هذه الدرجة متروك للسلطة الحاكمة.

خلاصة:

من الجدير بالذكر أن نظريه السلطة لم تعد تتمتع بأي احترام الا ان نماذجها مليئة في كثير من دول العالم وخاصه دول العالم الثالث، وايضا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بل أن بعض الدول اوروبا الغربية طبقت نظريه السلطة إلى الحرب العالمية الثانية كإسبانيا والبرتغال والمانيا النازية وايطاليا الفاشية.

يمكن أن نستعرض أهم خصائص وميزات نظريه السلطة على النحو التالي:

- ملكيه الصحف: حيث سمح للأفراد بتملك الصحف حينا إلى جانب الحكومة اي تطبيق الملكية المختلطة
- الحصول على ترخيص لا يكون الا بإذن من الحكومة.
- اشتراط دفع تامين مالي قبل اصدار الصحف.
- الموافقة المسبقة لممارسه العمل الصحفي من السلطة اي اشتراط القيد المسبق.
- اصدار احكام مسبقة وجائرة بحق العاملين بالإعلام
- منحت نظريه السلطة حق تعطيل الصحف او الغائها للسلطة.
- الحق في فرض الرقابة على الصحف.
- لا يسمح للصحف بممارسه اي نقد لرئيس الدولة
- كما لا يسمح للصحف بنقد نظام الحكم.